Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكننا رغم وجاهة ما قيل فى ذلك الرفض لايمكن أن نستسيغ رد أحاديث متواترة ومتفق عليها فى الصحيحين وغيرهما . فالأرجح عندنا هو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قالها فعلاً ــ والله أعلم ــ ويبقى أن تحمل هذه الأحاديث على المحمل المقبول الذى لايتعارض مع العقل مثلما لايتعارض مع النقل ..

ونحن إذا نظرنا إلى منهج القرآن الكريم فى مخاطبة عقولنا نجده قد فصل القول فى تصوير الجنة ونعيمها ، وقرب لنا صورة ذلك النعيم ، وشبهه بما نألفه من نعيم الدنيا ، مع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديث المتفق عليه حكى عن ربه ــ جل وعلا ــ أنه قال : « أعددت لعبادى الصالحين مالاعين رأيت ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » . وقد جمعه ابن كثير من طرقه المختلفة فى (التفسير)[1] فانظر هناك تفسير قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾[2] .

وقال تعالى : ﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾[3] وهذا المزيد فى الحقيقة لا يعلمه إلا الله ولا نقدر على تصوره .

---

(١) (تفسير القرآن العظيم) طـ ــ دار الأندلس ــ صفحة ٤٠٩ / ٥ وما بعدها .

(٢) سورة السجدة : الآية ١٧ .

(٣) سورة ق : الآية ٣٥ .